لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ،ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

Email: 14october@14october.com

14 أكتوبر

الجمعة 2 أكتوبر 2009 م - العدد (14603) السنة الحادية و الأربعون

(14 أكتوبر) بين أبناء ذمار في العيد

العيد مناسبةللترويح ومحطة لتناسي الهموم

انعدام المتنزهات في ذمار يحرم الأطفال من التمتع بالعيد

ذمار/ صقر ابو حسن :

تتوالى الاحتفالات على أبناء الشعب اليمني في أجواء ربانية وروحانية تتجلى من خلال تقاليد أهلها وسكانها وطباعهم وسلوكياتهم المتميزة من حيث تلقيهم لمثل هذه المناسبات بتسامح وبسمة هادئة بعيداً عن المشاكل والتباغض، والجميل في عيد الفطر زيارات الأهل لبعضهم البعض وكذلك الأصدقاء والجيران والزملاء،و تكون هذه الأعياد في المجتمع بأكمله ولدى أهالي ذمار خاصة تواصلاً أسرياً متيناً متانة صلة الرحم التي أوصى بها الله عز وجل وكذلك نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.. ومن خلال هذه الرؤية وهذا المنطق انطلقنا باحثين عن السعادة في وجوه أبناء ذمار.. والتي لخصت في عبارات جميلة كانت كالآتي:

البداية كانت مع نجيب المصنعي»عضو المجلس المحلي لمديرية المنار»الذي قال:كل الأعياد الإسلامية بها التراحم والرحمة والسعادة ، وفيها يكون الفرح غامراً ، عيد الفطر المبارك هو عيد الفرح والسعادة وزيارة الأهل والأقارب .. كما هو مناسبة لتعميق العلاقات الأسرية ونبذ أي خلافات وأحقاد ، في أول أيام العيد أذهب لزيارة الأرحام، أما الأيام الأخرى من أيام العيد فأقضي أوقاتها بين الأهل والأصدقاء ، كما أن العيد فرصة ذهبية للراحة وكسر الروتين سواء في العمل أو البيت .. وما يميز هذا العيد عن غيره من الأعياد السابقة هو تزامنه مع مناسبة جميلة وهي ذكرى الانتخابات الرئاسية والمحلية والتي جرت في الـ (20) من سبتمبر و كذلك احتفالات شعبنا بأعياد الثورة (26 سبتمبر و14 أكتوبر).

واضاف : في العيد عادة المسلمين هي العطف على المساكين وزيارة الأرحام وطلب رضى الوالدين لأن أيام العيد يجب أن يكون فيها جميع الناس فرحين وسعيدين متناسين أي مشاكل أو خلافات أو أي نوع من التباغض ، يجب أن ننسى كل شيء سوى الأهل والسعادة.

من جانبه قال فهاد منصر دائل «طالب بكلية العلوم الإدارية بجامعة ذمار»:

العيد أجواء سعيدة وبين الأهل والأصدقاء جميل جداً كم تغمرني السعادة إذا رأيت كل الناس سعداء بهذا العيد ، عيد الفطر المبارك يميزه عن عيد الأضحى المبارك هو قدومه بعد شهر رمضان الكريم الذي به يسعى كل مؤمن لإرضاء الخالق عز وجل بالصوم والزكاة، وكغيري أحتفل بالعيد بين الأسرة ووسط الأصدقاء و على الرغم من أن أغلب أهلي في صعدة إلاّ أن ذلك لا يمنع احتفالي بالعيد بين أسرتنا الصغيرة، العيد محطة هامة من محطات العمر لنتذكر الأرحام ونتبادل الزيارات وننسى الخلافات، والعيد وحده هو الذي يجمع أغلب الأسر ببعضها لذلك يجب أن نجعله مناسبة لتجديد روابط العلاقات وتنمية أواصر المحبة وزيادة الأجر من الله سبحانه وتعالى .

العيد مناسبة لخلق أجواء عائلية

بينما نوه عبدالله صالح ابوحسن «مدير إدارة الأحوال المدنية في مديرية المنار»الى ان العيد مناسبة رائعة لخلق أجواء عائلية خالية من أي منغصات، وقال :العيد دائماً جميل في أوقاته وفي عاداته وتقاليده التي أعتاد الناس عليها منها تبادل الزيارات وصلة الرحم وكل العادات التي علمنا إياها الإسلام. مضيفا صحيح أن الحدائق والمنتزهات وأماكن الترفيه في ذمار قليلة جداً أو شبه منعدمة إلاّ أن ذلك لا يمنع التمتع بكل ساعات وأيام العيد السعيد ، العيد إذا لم يكن فيه سعادة ودفء عائلي وأسري فمعاني العيد سطحية وإذا كانت أيام العيد لرمي الهموم ورمي الأحقاد والضغائن ورمي الأخلاق السيئة فمعاني العيد وسماته عميقة جداً بالقدر الذي يخلق السعادة الحقيقية .

أجواء للتسامح

وقال توفيق عبدالله عبدالرزاق (موظف):

أن العيد هو فرحه للمسلم ومحبة ووئام بين المسلمين يعيشه الفرد في جو عائلي فريد من نوعه عن ايام السنة ففي هذا اليوم تمحي احقاد القلوب وينتشر التسامح والمحبة بين الناس.

واضاف قائلاً : يوم العيد لا يماثله يوم من جميع النواحي في وتعميق صلة الأقارب والأرحام لما لها من فضل كبير. وإن شاء الله تكون السنة كلها أعياداً على الأمة العربية والإسلامية.

واعتبرت فاطمة الأشول «موظفة»ان أغلب الأسر الميسورة مادياً تقضي إجازة العيد بعيداً عن مدنهم إما في عدن أو أي منطقة أخرى وقالت: أما بالنسبة للأسر متوسطة الدخل فهي تقضي إجازة العيد في مدنها وقراها والعيد بين الأهل والأصدقاء يصنع الفرح ويصنع السعادة،و لا يكون عيداً حقيقياً إلاّ بزيارة الأقارب والأهل وتبادل الزيارات العائلية بين الأسر والجيران والأصدقاء، الفرحة الكبيرة لا نجدها سوى في أعين الأطفال فهم الذين تكتمل بهم الفرحة وهم أيضاً من يجعل للعيد نكهة بابتساماتهم وضحكاتهم المتعالية ، مشيرا الى ان العيد مناسبة للفرح وتبديد غيوم النسيان بين الأهل و مناسبة للراحة ومحطة لتناسي الهموم لكي نبدأ الحياة ونحن نشعر بنوع من النشاط والمتعة والراحة النفسية.

وأشارت إذا جعلنا العيد للراحة والأكل والقات والنوم فما الفائدة إذن من العيد بمبادئه الإسلامية الصحيحة .وقالت : يجب أن تجعل للعيد نكهة خاصة نعم للأكل بدون إسراف، نعم للراحة التي لا تورث الكسل يجب علينا كمسلمين جعل العيد مناسبة لتربية النفس على القيم الإسلامية التي علمنا إياها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) .

وقال علي عسر «طالب»:العيد بالدرجة الأولى لزيارة الأهل والأقارب والأصدقاء كما هو لزيارة الأرحام ، كما أن العيد بدرجة أساسية يأتي للابتعاد عن الأحقاد والخلافات السابقة وهي مناسبة للترويح عن النفس بزيارة القرية أو الحدائق مع الأسر، وهي مناسبة دينية جميلة تأتي بعد قضاء فريضة صيام شهر رمضان الكريم ، العيد له معان كثيرة أولها هي المحبة بين الناس داخل البيت الواحد والمجتمع الواحد لأن المحبة تزرع الفرح بين القلوب وإذا وجدت المحبة بين الناس سينتشر الخير والسعادة، ولا أنسى أن أهنئ بمناسبة العيد السعيد جميع الأهل والأقارب و كل أبناء الشعب اليمني وكل عام والجميع بألف خير .

مناسبة للفرح

على ذات الاتجاه قال محمد عبدالله «موظف»:

العيد مناسبة للفرح وأعلان السعادة وإظهار مبادىء التسامح والعفو، وهو فرحة تلازم الشخص من صغره إلى أرذل عمره لأنها مرتبطة بنفسية الإنسان المسلم، فالعيد مناسبة لتناسي أي خلافات حدثت يوماً ما وكما قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) « تبسمك في وجه أخيك صدقة « إشاعة الفرح بين الناس تجلب الخير والسعادة للناس جميعاً، مختتما بالقول:في الأخير أقول لجميع الأهل والأصدقاء كل عام وأنتم بكل خير وصحة وعافية .

عبدالرحيم البازلي - شاعر - وخريج كلية آداب - لغة عربية، قال ببعض العبارات الشعرية الجميلة :

العيد وما ادراك ما العيد .. اجازة ربانية .. و منحة سماوية .. تمنح كل عام مرتين .. تستحضر فيها الذات وتتلقى فيها الضمائر اشعارا بجملة الحساب الشخصي المنصرم استعدادا لطيها واستخلافا لغيرها هذا الى جانب الكثير من القيم والمبادئ التي صبغها العيد بصبغته حتى اصبحت وكأنها مراسيم خاصة به .. وهذا ما يقر به الجميع .. اذ ان نظرتي للعيد قد لاتختلف عن غيرها لكني انظر اليه من زاوية خاصة بي.. انزوي اليها واتكئ على سكونها المخيف.

وقال محمد الفلاحي «عامل»في حديث مقتضب :

العيد هذه المرة جميل جداً لأن الناس على وجوههم الفرحة والابتسامة الغامرة وخاصة الأطفال ، فكل عام والجميع بخير وأعاده الله علينا جميعاً بألف سلامة وسعادة .

من جانبه قال محمد ناجي فارع « جندي»: العيد فيه كل شيء جميل، وأجمل شيء هي السعادة التي تظهر في وجوه كل الناس، في العيد نقوم بزيارة الأهل والأقارب وصلة الأرحام ، ثم نجلس جلسات عيدية قد تستمر إلى منتصف الليل، صحيح أن أيام العيد تحتاج إلى مصاريف كثيرة ودخل جيد ، لكن وكما قال المثل « إصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب » كما أن المعايدة على الأرحام أكبر مهمة نقوم بها لأنها تجلب للإنسان الفرح والسعادة والرزق أيضاً.

عرفات إسماعيل الشبيبي «طالب»قال :

أولاً أقدم التهانئ لكل أبناء الشعب اليمني وكل عام وهم في صحة وعافية، العيد بكل ما فيه جميل لذلك يجب أن نتمتع بكل دقيقة فيه وإذا ظهرت منغصات يجب علينا إمحاولة إنهائها لأن الأيام السعيدة لا تعود ولا يمكن أن تعوض، أجمل شيء في العيد هي الجلسات العيدية مع الأصدقاء وخاصة إذا كانت هذه الجلسات بعد فراق وغياب، فأغلب الجلسات العيدية قد لا تتكرر حضور الوجوه فيها في وقت أخر، لأن كل فرد لا يكون مشغولاً في العيد أما الأيام الأخرى فكل فرد مشغول إما بدراسة أو بعمل .

رئيس إتحاد طلاب كلية التربية / ذمار»وضاح السماوي» هو الاخر ادلى بدلوه وقال:

العيد فسحة ربانية أمام الإنسان المؤمن ليتمتع بما حرم منه في أشهر عدة قبله إلاّ وهو صلة الأرحام والتقاء الأحبة والأصحاب وللعيد في ذمار نكهة ذمارية خاصة به قد لا توجد إلاّ في بعض المدن القديمة كصنعاء ورغم ذلك وكما يقال (الحلو ما يكملش) فنحن في ذمار نفتقد الى المتنزهات العامة حتى ان اطفال ذمار لايشعرون بما يشعر به ابناء المدن الاخرى فلا توجد حتى حديقة ترفيهية وقد وجدت (حديقة هران) حديقة عامة لذمار (سور فقط) بينما يقضي الأطفال أعيادهم في محافظات أخرى حيث الألعاب والرفاهية لذلك أطالب المسؤولين في ذمار النظر الى اطفال العامة والمعسرين فهم يحبون اللعب فانجزوا الحديقة على الاقل توفروا على انفسكم وعلى اطفالكم عناء السفر الى المحافظات الاخرى.

قبل الوداع .....

قصيدة جميلة عن العيد خص بها الشاعر عبد الرحيم البزلي «14 اكتوبر».. تتحدث عن العيد جاءت تحت عنوان «رماد العيد»

للعيد في وجنات البوح توريد
ودهشة زفها للضوء تغريد
ما بين نكهته الاولى ونشوته
ذابت عيون الندى والافق موصود
كأنه وصقيع العمر يغسله
نهد لقلة اشراك و توحيد
تجني العصافير من احداقه نغماً
اشجى .. وتحيا على انفاسه الغيد
ولي انا من اكف العيد عادتها
عندي وفضل الرضا المفقود محمود
وبسمة لم تزل في صحن برعمها
مرهونة باحتلام الجرح يا عيد
تطل من شرفة الاحزان مجهدة
ظمأى وفي جفنها للآه اخدود
تحصنت برضاب الفجر ما علمت
أني على مركب النجوى لمفقود
وفرحتي في اكم العمر ما اكتملت
مخاضها وامتداد الثغر محدود
فجئت احملها لحنا فأثقلني
حملي .. وعهن الصدى المبثوث توكيد
عوادتي وانا .. في كأس وردتها
ذبنا ولم ينطفئ للشوق توقيد
فأذنت لهفتي والقلب يخنقها»
عيد بأية حال عدت يا عيد؟!»

الفرق بين الروح والوحي والنفس

أنيس محمد صالح

المحور الأول.. الروح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على أمور دنيانا والدين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له والصلاة والسلام على والدينا وعلى جميع الأنبياء والمرسلين... وبعد

ظل هذا الموضوع الفقهي الأصولي القرءآني (الفرق بين الروح, الوحي, النفس) ضمن المواضيع التي تستدعي الغوص في داخل القرءان الكريم لمحاولة تدبره والتفكر والتعقل والتذكر فيه وإستكشاف العديد من المحاور والأغوار والأسرار التي تكتنف وتحيط بهذا الموضوع من كل جوانبه, بعدما دار الجدل كثيرا حولها قديما وحديثا لمحاولة البحث والتقصي لمكنونات هذا الموضوع المحوري والذي أختلف فيه الكثيرون, غير إن ما يميز بحثنا هذا, إننا سنحاول تناسي وترك إجتهادات الآخرين قديما وحديثا لمحاولة الخروج بنتائج من مصدر التشريع الوحيد (القرآن الكريم) كرسالة تختص بالذات الإلهية السماوية (من أمر ربي) وتشتمل على علوم ومعارف تفوق قدرات البشر جميعا ولو أجتمعوا, ولأنه يتميز من كونه روحا أمينا (القرءآن الكريم) ووحيا قدسيا إلهيا (الفرقان الكريم) أحاط بكل شيء علما ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها, ومن حيث كونه ككتاب إلهي رباني لا يقبل أن يُفسر من خارجه أبدا, ومن كونه كذلك كتاب وحي روحي إلهي سماوي لكل زمان ومكان إلى أن تقوم الساعة بإذن الله.

ميزة إختلافات البشر في كل العصور وفي مثل هكذا مواضيع فقهية قرءآنية كبيرة, يتمحور من خلال, أن إجتهادات البشر في تأويل وتفسير الآيات القرآنية وما يسببه ذلك بالضرورة إلى إضفاء قناعاتهم الشخصية وتأويلاتهم أكثر من أن يأولوا أو يفسروا القرآن الكريم من داخله, بحيث أثر سردهم وإسترسالهم المُبالغ به كثيرا في إطلاقهم العنان لمخيلاتهم الشخصية من ذات أنفسهم, أدى بالنتيجة إلى كونهم تسببوا بشكل أو بآخر في لي عنق الآيات القرآنية!! وتظهر بوضوح حينما تتأمل آيات القرءان الكريم كوحدة واحدة لا تقبل التجزئة, ومنهم من يحرف الكلم عن مواضعه (مع سبق الإصرار والترصُد) إرضاءا لغير الله جل جلاله!!! ومنهم من يعتقد خطئا بغير قصد إن ذلك السرد والتأويل والتفسير الخيالي الشخصي يقود إلى فهم معاني وتأويلات الآيات القرءآنية مكتفيا بإجتهاده وعلمه الشخصي ولا يرضى بغير تأويله!! مُحتكرا الحقيقة كل الحقيقة ومن كونه عالما بجميع بواطن الأمور الفقهية والحياتية!!!

البحث في آيات القرءآن الكريم كمصدر وحيد في التشريع وإعتباره كوحدة واحدة لا تتجزأ, يمكننا هذا من التدبُر والتفكر والتفقه والتذكر كما (أمرنا الله) وإعتماد وإعتبار القرآن الكريم كمنظومة تشريعية فقهية أصولية واحدة لا تتجزأ, من واقع كون القرءان الكريم كما أسلفنا في بحوث ودراسات سابقة قد نزل مُفسرا ومُبينا, كآيات محكمات وأخرى متشابهات تفسر وتبين بعضها بعضا (القرءان والفرقان, التوراة والفرقان, الإنجيل والبينات, الكتاب والحكمة, كتاب الله وسُنة الله, الشرعة والمنهاج, المحكم والمتشابه) بحيث إن الله جل جلاله قد أنزل القرآن الكريم بالوحي من عنده (من أمر ربي) ليبلغه لنا رسل الله جل جلاله من الملائكة والناس (عليهم جميعا الصلاة والسلام), كدستور وتشريع سماويين, كرسالات هدى ونور وذكر وحمد وبيان وبشير ونذير وشرعة ومنهاجا (كأوامر ونواهي الله جل جلاله), (من أمر ربي) بالوحي من عند الله جل جلاله, وليسلم العالمين وجوههم جميعا إلى الله جل جلاله ومنيبين إليه وحده لا شريك له.

لقوله تعالى:

يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ (2) النحل

(يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ) (بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِ الله جل جلاله- ربي- الذات الإلهية) (عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ) (أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ).

تردد كثيرا مصطلح (الحلول والإتحاد) حين التطرق لهكذا موضوع, كتهمة تُطلق ضد كل من يحاول الخوض في هذا الموضوع الفقهي الأصولي القرآني, من خلال العديد من الفقهاء قديما وحديثا وخاصة من خلال فقهاء السلف الصوفية والأشاعرة والمعتزلة!! كطوائف تتبع ما تعتقد إنه يقربهم إلى الله زلفا من خلال أديانهم الأرضية الوضعية الشركية الملكية (السُنية والشيعية).

المفارقة العجيبة تكمن في كون البعض يأخذ تأويلات وتفسيرات وإجتهادات البشر وكأنها قرآن كريم (والعياذ بالله) بحيث يصادر حق الآخرين في الإجتهاد والدراسة والبحث ويُطلق أحكامه الغيابية الجزافية في قضية إجتهادية فكرية أصولية قرءانية, يخوضها الدارسون والمجتهدون والباحثون!!

هذا الموضوع (الروح, الوحي, النفس), سأحاول تدبره ودراسته والبحث والتفكر فيه من آيات القرآن الكريم نفسه, على ثلاثة محاور:

لو تأملنا قوله تعالى:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً (85) الإسراء

لو حاولنا تدبُر الآية أعلاه منفردة كالتالي:

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ)!!! (قُلِ) (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) (وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً), فسنجد إن البعض من الناس في أثناء تبليغ الرسول محمد (عليه الصلاة والسلام) للرسالة السماوية وهو حي يُرزق, سألوه عن (الروح) !!!

وبحكم إننا جميعا نعلم يقينا إن الرسالات السماوية جميعها تنزل (بالوحي من عند الله جل جلاله) إلى الناس كافة, فقد نزل الرد على السؤال بأن (الروح من أمر ربي) (وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً), ولمحاولة تأويل وتبيين وتفسير (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي), هنا ستختلف الإجتهادات البشرية. الآية الكريمة فيها من الوضوح بإن (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) هو خطاب ودلالة مباشرة للجميع بأن الروحَ هيَ من شأن وخصوصيات الذات الإلهية (مِنْ أَمْرِ رَبِّي) وإنه كما يعتقد البعض إنه لا يحق للجميعَ الخَوض في شأن وخصوصيات الذات الإلهية (ربي)!!!! البعض الآخر والذي يؤكد إليه بأن (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) تعني (الروح الإلهية- الذات الإلهيه) التي تتجسد من خلال (بالوحي من عند ربي), بمعنى آخر إن (أَمْرِ رَبِّي) هو يتجسد حقيقة (بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) المتجسد كليا بالرسالات السماوية بالوحي من عند الله جل جلاله, فالأمر والنهي هي كلها أوامر (أَمْرِ رَبِّي), ولا يمكن أن تتجسد الذات الإلهية إلا (بِأَمْرِ رَبِّي)... إلا من خلال الوحي الرباني.... كقوله تعالى:

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلاَقِ (15) غافر

وقوله تعالى:

يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ (2) النحل

في الآيتين أعلاه (15 غافر, 2 النحل) نجد صيغتين, الصيغة الأولى (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ) (عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) وفي هذه الآية القرءانية نجد إن الله جل جلاله (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ) (عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) (أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ) وكما هي الآيات بينات, فسنجد إن الصيغة هنا عامة (عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) ومن عباد الله الصالحين يأتي الرسُل والأنبياء من الملائكة والناس جميعهم دونما تفريق بينهم (عليهم جميعا الصلاة والسلام).

ولقوله تعالى:

اللّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلآئِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (75) الحج

أما في الصيغة الأخرى (2 النحل), في قوله تعالى:

(يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ) (عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) (أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ).. الصيغة في الآية الكريمة حددت بوضوح شديد إن للملائكة الحافين من حول عرش الرحمن الرحيم الله ذي الجلال والإكرام, إن من الملائكة رسلا كما إن للبشر رسلا وأنبياء, توحي الذات الإلهية (الله جل جلاله) لرسل الله من الملائكة (بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ), كتكليفات بالروح من أمر ربي (من روح الله جل جلاله), بالوحي من عند الله جل جلاله, (عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) (أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ), وهنا تتضح وتتحقق الصورة أكثر, في وسائل الوحي الرباني المتجسد (كأوامر بالروح من عند الله جل جلاله) المتجسد بالرسالات السماوية... وتأكيدا للآية الكريمة أعلاه:

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ)!!! (قُلِ) (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) (وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً)... وتأكيداً لقوله تعالى:

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ (51) الشورى

ومن الآية أعلاه (51 الشورى) نستطيع أن نستنبط الأحكام في إن الوحي الإلهي (مِنْ أَمْرِ رَبِّي) كلغة للروح والذات الإلهية, تقوم على التكليفات لرسل الله جل جلاله من الملائكة والناس (بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ)... بوسائل ووسائط إتصال ثلاثة هيَ:

(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللّهُ) إِلاَّ (وَحْيًا) أَوْ (مِن وَرَاء حِجَابٍ) أَوْ (يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ) (إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ)..., وحسبنا الله جل جلاله إنَ أراد شيئا أن يقول له كن فيكون... وفي الآية الكريمة أعلاه (يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ) (بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ) يتحقق الشرط الثالث لوسائط الوحي للروح الإلهية (يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ) (إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ).

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنسب الروح في الذات الإلهية لأي من خلق الله جل جلاله جميعهم, كأن ننسب الروح الإلهية القدسية أو الروح الأمين لأي من رسل الله من الملائكة والناس, لسبب بسيط إن الروح هي من شأن وخصوصيات الذات الإلهية (ربي جل جلاله) وحده لا شريك له, كمن يعتقد بنسب الروح إلى جبريل أو ميكائيل أو ضيوف الرحمن من رسل الله من الملائكة, فالروح في الخلق جميعهم سواء للملائكة أو الجن أو الناس أو في جميع مخلوقات الله جل جلاله في السموات والأرض, نفخة الروح من الذات الإلهية, نفخة الروح من الله جل جلاله في الخلق تتعدد ولها مراتب كثيرة هي من الأسماء والصفات المتجسدة لله جل جلاله وحده لا شريك له... وأعظم روح الله جل جلاله تتمثل في أمر ربي بالوحي المتجسد في القرآن الكريم كرسالة إلهية سماوية أنزل من أجلها رسول الله جبريل (عليه السلام) ليبلغ بالوحي من روح الله جل جلاله, ليبلغ رسالة الله جل جلاله إلى الناس كافة وعن طريق الرسول من البشر محمد (عليه الصلاة والسلام)... وكما أسلفت بأن الله جل جلاله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس مكلفين ومُبلغين لرسالات الله السماوية أن أنذروا إنه لا إله إلا الله جل جلاله وحده لا شريك له.

لقوله تعالى:

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22) المجادلة

..... يتبع

أخي المواطن .. أختي المواطنة

فيروس الأنفلونزا (H1N1) الذي عرف سابقاً بـ (أنفلونزا الخنازير) سريع العدوى ينتقل من شخص إلى آخر لدى استنشاق رذاذ السعال أو العطاس أو لعدم غسل اليدين بالماء والصابون بعد ملامسة أسطح ملوثة بالفيروس